[523] عنهم استحقاقه للتقدم عليهم والنصوص عليه، ولكنهم قالوا ان العرب وقريش وكل من عادى مولانا عليا صلات ا عليه لا يوافقوان على تقدمه عليهم، وانه لا مصلحة لهم في العمل بالنصوص عليه، كما رأوا انه لا مصلحة في الكتاب الذي اراد النبي صلى ا عليه وآله أن يكتب لهم ليسلموا من الاختلاف الذي انتهيت حال المسلمين إليه. فصل: وقد ذكر الحافظ المسمى طراز المحدثين أبو بكر احمد بن موسى بن مردويه في كتاب (مناقب مولانا علي صلوات ا عليه) فيما جرت الحال عليه من كتاب محرر عليه ما يقتضى الاعتماد عليه، فقال، ما هذا لفظه: حدثنا أحمد بن إبراهيم بن يوسف، قال: حدثنا عمران بن عبد الرحيم، قال: حدثنا يحيى الحماني، قال: حدثنا الحكم بن ظهير عن عبد ا بن محمد بن علي عن أبيه عن ابن عباس قال: كنت أسير مع عمر بن الخطاب في ليلة وعمر على بغل وأنا على فرس فقرأ آية فيها ذكر علي بن أبي طالب عليه السلام، فقال: ام وا يا بني عبد المطلب لقد كان صاحبكم أولى بهذا الامر مني ومن أبي بكر. فقلت في نفسي: لا اقالني ا ان اقلتك. فقلت: أنت تقول ذلك يا أمير المؤمنين، وأنت وصاحبك الذان وثبتما وانتزعتما منا الأمر، دون الناس ؟ فقال: اليكم يا بني عبد المطلب، أما انكم أصحاب عمر بن الخطاب - وتأخرت وتقدم هنيئة - فقال: سر لا سرت، فقال: اعد على كلامك. فقلت: إنما ذكرت شيئا فرددت جوابه، ولو سكت سكتنا. فقال وا إنا ما فعلنا ما فعلنا عداوة، ولكن استصغرناه وخشينا ان لا تجتمع عليه العرب وقريش لما قد وترها. فاردت ان اقول: كان رسول اله صلى ا عليه وآله يبعثه في الكتيبة فينطح كبشها فلم يستصغره فتستصغره انت وصاحبك، فقال: لا جرم فكيف ترى، وا ما نقطع امرا دونه ولا نعمل شيئا حتى نستأذنه (10). _____ (10) أورده في البحار الطبعة القديمة: ج 8، ص 209. _____